**المحور الخامس : تقييم أداء البنوك التجارية**

**مقدمة**

تعتبر البنوك التجارية ركيزة أساسية للاقتصاد الحديث، فهي تلعب دوراً حيوياً في تسهيل المعاملات المالية، وتوفير التمويل للاقتصاد، وإدارة المخاطر. لذا، فإن تقييم أداء البنوك التجارية يمثل عملية بالغة الأهمية لصانعي القرار، المستثمرين، والمتعاملين مع البنوك.

1. **أهمية تقييم عمل البنوك التجارية**

* **حماية المودعين:** يساعد تقييم الأداء في الكشف عن البنوك التي تعاني من مشاكل مالية، مما يحمي حقوق المودعين.
* **الدور الرقابي:** يوفر التقييم أدوات للبنوك المركزية والهيئات الرقابية لتقييم صحة النظام المصرفي واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.
* **تقييم الاستثمارات:** يساعد المستثمرين في تقييم جاذبية الاستثمار في أسهم البنوك.
* **تحسين الأداء:** يوفر التقييم للبنوك معلومات حول نقاط قوتها وضعفها، مما يساعدها على تحسين أدائها.

1. **مؤشرات تقييم أداء البنوك التجارية**

توجد العديد من المؤشرات التي تستخدم لتقييم أداء البنوك التجارية، من أهمها:

* **مؤشرات الملاءة المالية:** مثل نسبة كفاية رأس المال، ونسبة السيولة، ونسبة تغطية القروض المتعثرة.
* **مؤشرات الربحية:** مثل معدل العائد على الأصول، ومعدل العائد على حقوق المساهمين.
* **مؤشرات كفاءة التشغيل:** مثل نسبة المصروفات إلى الإيرادات، ونسبة التكاليف إلى الأصول.
* **مؤشرات نمو الأصول:** مثل معدل نمو القروض، ومعدل نمو الودائع.
* **مؤشرات جودة الأصول:** مثل نسبة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض.

1. **نماذج لتقييم أداء البنوك التجارية**

* **نموذج CAMELS:** وهو أحد أشهر النماذج المستخدمة في تقييم البنوك، ويعتمد على تقييم ستة عوامل رئيسية هي: رأس المال (Capital)، والأصول (Assets)، والإدارة (Management)، والأرباح (Earnings)، والسيولة (Liquidity)، والحساسية للمخاطر (Sensitivity).
* **نموذج Z-score:** وهو نموذج إحصائي يستخدم لتقييم احتمال إفلاس البنوك.
* **تحليل SWOT:** وهو نموذج يستخدم لتحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تواجه البنك.

1. **تحديات تواجه تقييم أداء البنوك التجارية**

* **تعقيد البيئة المصرفية:** تتسم البيئة المصرفية بالتعقيد والتغير المستمر، مما يجعل عملية التقييم أكثر صعوبة.
* **الاختلاف في المعايير المحاسبية:** تختلف المعايير المحاسبية بين الدول، مما يؤثر على مقارنة أداء البنوك.
* **صعوبة قياس بعض العوامل النوعية:** مثل جودة الإدارة، وحوكمة الشركات.